[175] عليه وآله وسلم) وبين ما يذكر عن حياء عثمان، حتى إن أبا بكر، وعمر ليدخلان على النبي (صلى ا عليه وآله وسلم)، وفخذه مكشوفة، فلا يسترها، حتى إذا دخل عليه عثمان جلس، وستر فخذه، وسوى عليه ثيابه، فتسأله عائشة، فيجيبها بأنه: ألا يستحي من رجل تستحى منه الملائكة، أو ما هو قريب من هذا (1). هذا، مع أن هذا النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) نفسه يأمر ويؤكد باستمرار بالحياء، ويحث عليه، فيقول: إذا لم تستح، فاصنع ما شئت. ويقول: الحياء من الايمان، والايمان في الجنة. إلى غير ذلك من النصوص الكثيرة عنه (صلى ا عليه وآله وسلم) ولا مجال لتتبعها. كما أن أبا سعيد الخدري قد وصف النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) بأنه: أشد حياء من العذراء في خدرها (2). وأيضا، فإنهم ينقلون عنه (صلى ا عليه وآله وسلم): أنه أمر رجلا

_____

(1) مجمع الزوائد ج 9 ص 82، والبداية والنهاية ج 7 ص 202 عن الطبراني في الكبير، والاوسط، ومسند أحمد، وأبي يعلى، وتاريخ جرجان ص 416، والمصنف ج 11 ص 232 / 233 والمحاسن والمساوي ج 1 ص 61 وحياة الصحابة ج 2 ص 611 و 612 عن الاولين ومشكل الاثار ج 2 ص 283 / 284، ومسند أحمد ج 1 ص 71 وج 6 ص 62 و 155 و 167 وصحيح مسلم ج 7 ص 116 / 177، والغدير ج 9 ص 274 و 275 و 287 وص 290 عن الاخيرين وعن: مصابيح السنة ج 2 ص 273، والرياض النضرة ج 2 ص 88 وراجع: تأويل مختلف الحديث ص 323 والتراتيب الادارية ج 2 ص 383 و 384 وفيه أحاديث أخرى عن حياء الملائكة من عثمان ومسند أبي يعلى ج 7 ص 415. (2) البداية والنهاية ج 6 ص 36، ومجمع الزوائد ج 9 ص 17، عن الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح، وصحيح مسلم ج 7 ص 87، والغدير 9 ص 281 عن البخاري باب صفة النبي (ص) وعن مسلم، وحياة الصحابة عن بعض من تقدم وعن الترمذي ص 26. (*)

_____